ومفرد هما ومختلفهما وخالفه السيد السند بدعوى ان التمثيل مخصوص
بما طرفاه مركبان وادعى ان تعريفه بما وجهه منتزع من متعدد يتبادر
منه المنتزع من متعدد فخرج عنه ما ليس طرفاه مركبين في طرفي التشبيه
لا المركب من متعدد هو اجزاؤه والا لقال مركبا من متعدد فخرج منه
ما ليس طرفاه مركبين فلم يتناول ما مر الا ما تركب طرفاه ونوزه
بان المهم رد على السكاكي لجعله التمثيل على سبيل الاستعارة مع ان
الاستعارة التحقيقية بان التمثيل يستلزم التركيب المنافي لافرادها
تحت الاستعارة التحقيقية المدرجة تحت المجاز المفرد وسيأتي المخالفة
غير سديدة اما حديث التبادر فممنوع وانما المختبر الانتزاع على
التركيب ليعلم ان المدار على التركيب الاعتباري والهيئة الانتزاعية
لا على التركيب الحقيقي وليتناول المركب من متعدد هو اجزاؤه
ومن متعدد في الطرف وكذا سند رد المهم على السكاكي ضعيف لانه
رد كون التمثيل على سبيل الاستعارة كذلك وقد وجد في كلام السكاكي
تخصيص الاستعارة التمثيلية بالمركب ولا يلزم منه تخصيص التمثيل
بمعنى التشبيه بالوجه المركب بما طرفاه مركبان نعم جعلهم في تعريف
المجاز المركب باللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل
قوله تشبيه التمثيل احتراز عن الاستعارة في المفرد فلم يخص
التمثيل بما طرفاه مركبان كيف يحترز به عنها فبين كلامه تنافر
لكن لا يوجب ذلك فساد كلامه هنا بل ينبغي ان يحمل ما سيأتي
على ان الاحتراز بارادة تشبيه خاص اذ لابد اما من تقييد اللفظ المستعمل
بالمركب او تقييد تشبيه التمثيل بقيد والفصل بالتخصيص اولى من
الخبر ثم نقول لو كان التمثيل مخصوصا بما طرفاه مركبان لانتقض
تعريف المجاز المركب باستعارة لفظ مركب لمعنى مفرد شبه معناه
بمعنى المركب بوجه شبه المركب اذ قد ست ان التشبيه بهذا الوجه
يجيء بمفرد بمركب اه امرين اوامر رفيه اشارة الى نكتة لتباين
متعدد على امور وقيده اي الحاصل ان التمثيل عند الجمهور هو
التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مركبا سواء كان حسيا او عقليا او

اعتباريا

اعتباريا وهما وقد تقدمت امثلته مفصلة وذهب الشيخ الى انه يشترط
فيه ان لا يكون الوجه المركب حسيا والسكاكي الى انه يشترط فيه ان لا يكون
حسيا ولا عقليا فينحصر التمثيل عنده في المركب الاعتباري الوهمي
اه سيد امير وفي اثبات المخالفة بين الشيخ والجمهور كلام لصاحب
الاطول فراجعه وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول ولما استشكل المهم
الاشكال على تعريفه بانه غير مطرد لانه يدخل فيه التشبيه في الوصف
المنتزع الحقيقي مع انه ليس بتمثيل اشار الى دفعه بقوله وقيده الخ ووجه
الدفع ان هذا القيد لم يثبت في غير كلام السكاكي فخرج بناء في التعريف
على وفاق الجمهور اه اي المنتزع من متعدد كما فسر به المصنف
وبحث نفسه بالوجه ان قيد الوجه يكون غير حقيقي كما قيده بكونه
منتزعا من متعدد لانه قال السكاكي التشبيه متى كان وجهه وصفا غير
حقيقي وكان منتزعا من عدة امور حض باسم التمثيل فقيد الوجه
بقيدين ولم يقيد المنتزع من متعدد اه اطول لغير حقيقي بان
يكون اعتباريا وهما فمراده هنا بالحقيقي ما يقابل الاعتباري
الوهمي والمراد بالاعتباري الوهمي ما يشمل النسبي لعدم وجودها
عند المتكلمين وكتب ايضا قوله غير حقيقي هو المراد غير حقيقي في كل
من الطرفين او يكفي ان يكون كذلك في احد الطرفين هذا ما لم يتضح
لكن المتبادر الاول لانه الفرد الكامل اه اطول عايد الى المفهوم
اي الاعتباري اه سم يعني ما لا يكون الا محتملا صنع الدم حمل قوله
وهو بخلافه على بيان غير التمثيل عند الجمهور خاصة ويعلم منه غير
التمثيل على مذهب السكاكي وعلى هذا الحمد رج صاحب الاطول
وقال انه اولى ويحتمل حمله على بيان غير التمثيل على المذهبين وهذا
اقرب الى عبارة الدم كما افاده صاحب الاطول فتامل واعتباريا
عطف تفسيري اه سم بل يكون حقيقيا قال في الاطول المراد بالوصف
الحقيقي ما يكون منتزعا عنه او صافا حقيقية والا فالهيئة الانتزاعية
امر اعتباري لا وجود له تمثيل عند الجمهور لعدم اشتراطهم ان
لا يكون الوجه حقيقيا اما مجمل وهو ما لا يذكر وجهه ولا يتبعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)